[380] علة، فقيل ومن جار المسجد يا أمير المؤمنين ؟ قال: من سمع النداء (1). وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: الصلاة في المسجد الحرام مائة ألف صلاة، والصلاة في مسجد المدينة عشرة ألف صلاة، والصلاة في مسجد بيت المقدس ألف صلاة، والصلاة في المسجد الاعظم مائة صلاة والصلاة في مسجد القبيلة خمس وعشرون صلاة، والصلاة في مسجد السوق اثنتا عشرة صلاة، وصلاة الرجل وحده في بيته صلاة واحده (2). وعنه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: الجلوس في المسجد انتظارا للصلاة عبادة (3). وقال: من كان القرآن حديثه، والمسجد بيته بنى الله له بيتا في الجنة، ودرجة دون الدرجة الوسطى (4). بيان: لعل الوسطى بمعنى الفضلى أي درجة عند أفضل الدرجات أو قريبة منها. 48 - الدعائم: عن علي عليه السلام أنه قال: من السنة إذا جلست في المسجد أن تستقبل القبلة (5). وعنه عليه السلام أنه قال: إن المسجد ليشكو الخراب إلى ربه وإنه ليتبشبش من عماره إذا غاب عنه ثم قدم، كما يتبشبش أحدكم بغائبه إذا قدم عليه (6). بيان: قال في النهاية: فيه لا يوطن الرجل المسجد للصلاة إلا يتبشبش الله به كما يتبشبش أهل البيت بغائبهم، البش فرح الصديق بالصديق واللطف في المسألة والاقبال عليه وقد بششت به أبش، وهذا مثل ضربه لتلقيه إياه ببره وإكرامه انتهى، والظاهر هنا رجوع الضمير إلى المسجد. 49 - الدعائم: عن علي عليه السلام أنه قال: الجلوس في المسجد رهبانية العرب، و المؤمن مجلسه مسجده، وصومعته بيته (7). بيان: رواه في التهذيب (8) عن إسماعيل بن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام قال: قال

(1 - 7) دعائم الاسلام ج 1 ص 148. (8) التهذيب ج 1 ص 324.